فاعلية برنامج فى الأنشطة التفاعلية لتنمية بعض عادات العقل

لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة

إعداد

د/ عديلة عبد الحميد رجب

أستاذ مساعد بكلية التصاميم والفنون – جامعة أم القرى

2022م

فاعلية برنامج فى الأنشطة التفاعلية لتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة

د / عديلة عبد الحميد رجب

أستاذ مساعد بكلية التصاميم والفنون – جامعة أم القرى

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة واحدة من أهم مراحل حياة الطفل وتكوين شخصيته وتشكيلها, ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل، فالسنوات الأولى من حياة الطفل تستقر فيها أسس التربية وتُبنى عليها مراحل النمو التي تليها, فما يكتسبه الطفل خلال هذه السنوات من معارف ومهارات وقيم واتجاهات يبقى ملازمًا له في حياته المستقبلية.

حيث أن هذه المرحلة هي الأساس الذي تُبنى عليه جميع عمليات التعلم في المراحل التعليمية اللاحقة وعلى أساسها تتشكل خبرة الطفل الجيدة أو السيئة نحو عملية التعلم، وتعد ميدانًا خصبًا لبناء شخصية الأطفال وعقولهم، فطفل هذه المرحلة يمكنه اكتساب عديد من الخبرات والمهارات بسهولة ويسر، وبما أن مرحلة الطفولة المبكرة هي صانعة المستقبل؛ لذا تبذل الدول المتقدمة منها والنامية قصارى جهدها في سبيل تقديم البرامج والمشروعات والأنشطة التي تساعد على تنمية العقل وتعليم الأطفال أن يفكروا بطريقة إبداعية وناقدة للوصول إلى عادات عقلية أكثر فاعلية (توفيق، 2014، 221)♦؛(بهادر، 2011، 17).

حيث أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد الفترة المثلى لتعلم واكتساب عديد من العادات العقلية التي يؤمن بها المجتمع ويسعى إلى تنميتها لدى الأطفال من خلال مرورهم بمواقف تعليمية مقصودة ومنظمة كى يكتسبوا خلالها عديد من الخبرات التي توجه نشاطهم وجهة

♦ نظام التوثيق المتبع فى هذا البحث هو نظام APA Manual على النحو التالى (اسم الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة) .

تؤدي إلى تحقيق وجودهم كبشر, فالعادة كما هو معروف فعل متكرر يقوم به الفرد؛ لذا فالعادة يجب أن تمارس مرارًا وتكرارًا حتي تصبح جزءًا من طبيعة الفرد، ويتفق ذلك مع خصائص نمو الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، نظرًا لأنهم يتسمون بحب الاستطلاع وتجريب وتكرار أى عمل جديد حتى يتمكنوا من اتقانه والنجاح فيه.

فعادات العقل Habits of Mind تعد نمط من السلوك المكتسب تؤسس في العقل من خلال عملية التكرار، وبالتالي فإنها تؤسس في العقل وهي عبارة عن مجموعة من الأداءات الذكية تقود الفرد إلي أفعال إنتاجية (Costa & Kallick, 2005).

ويرى كوستا وكاليك Costa & Kallick أن العادات العقلية عبارة عن عمليات معرفية واستراتيجيات تفكيرية، وهي نمط غير واع من السلوك المكتسب للعقل من خلال التكرار لتصبح عادة الفرد في حل مشكلاته وتساعد العادات العقلية في توجيه عملية التعلم بكفاءة، وتشجيع المتعلمين على استخدام الإرادة تجاه المهارات العقلية، وتوجههم نحو التفكير العميق وتنظيم معارفهم والبناء على ما لديهم من خبرات، كما تسهل عملية تجهيز المعلومات ومعالجتها، وتتكون العادة العقلية بتكرار ممارستها وتعزيزها بصورة مباشرة عن طريق الاستراتيجيات التدريسية، التي نقوم على خطوات وإجراءات تساعد على اكتسابها، وتتطور العادة العقلية وتنمى بالتكرار حتى تخلق الخلايا العصبية في الدماغ مسارًا ثابتًا يتكون من ترابط عناصر ثلاثة هى، المعرفة: أي المعرفة النظرية بالشيء المطلوب عمله، والرغبة: أي توفر الدوافع، والحوافز، والميل النفسي، والمهارة: أي القدرة والتمكن فإذا التقت هذه العناصر في عمل متكرر يصبح عادة (عافشى، 2020، 36).

وتري عصفور (2008، 162) أن عادات العقل هي: مجموعة من المهارات الفكرية والاتجاهات والميول، التى تساعد الفرد على السلوك بطرق ذكية، وعلى اختيار أفضل الاستجابات عندما يواجه مشكلات يصعب حلها، وهى تشمل العقل والوجدان والسلوك.

ولقد اشتق مفهوم عادات العقل من إطار نظرى كبير مكون من مجموعة من النظريات المعرفية أهمها نظريات الذكاء ونظرية الذكاء الوجدانى، ونماذج ما وراء المعرفة، والنماذج

البنائية ونظرية التعلم الاجتماعي ونموذج أبعاد التعلم وأخيرًا نتائج أبحاث الدماغ (الميهى، وأحمد، 2009، 316 – 317).

وقد اهتم علماء النفس بالعادات العقلية وصنفوها من خلال الأبحاث التي قاموا بها. ومن هؤلاء العلماء دنيال Daniele (1994)، وهايرل Hayrle(1999)، وباول وآخرون Paul et al (2000) ومارزانو وآخرون Marzano ,et al (2001)، إلا أن أكثر تصنيفات عادات العقل استخدامًا من جانب الباحثين تصنيف كوستا وكاليك Costa & Kallick (2003) للعادات العقلية نظراً لأهميته التربوية، الذى يشمل قائمة تضم ست عشرة عادة عقلية، وهى: المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، والتفكير حول التفكير(التفكير فوق المعرفي)، والكفاح من اجل الدقة، والتساؤلات وطرح المشكلات، وتطبيق المعارف السابقة علي أوضاع جديدة، والتفكير والتوصيل بدقة ووضوح، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والإبداع والابتكار، والاستجابة بدهشة ورهبة، والإقدام علي مخاطر مسئولة، وإيجاد الدعابة، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

وبالرغم من أهمية عادات العقل التى تمثل أحد أبعاد التعلم التي لها دور مهم في رفع كفاءة الأداء وتيسير التعليم الإبداعي، الأمر الذى يتطلب ضرورة تضمينها فى المناهج التعليمية بمرحلة الطفولة المبكرة بشكل يتناسب مع أهميتها، إلا أن الواقع الحالي يشير إلى عدم تضمينها بالقدر والعمق المناسب فى مناهج تلك المرحلة، حيث قامت الباحثة بمراجعة محتوى مناهج مرحلة الطفولة المبكرة، وقد تبين أن طريقة معالجة المحتوى لا تساعد على تنمية العادات العقلية، نظرًا لتركيز المحتوى على استعراض المعلومات بصورة لا تتيح الفرصة أمام التلاميذ للبحث والاستقصاء عن المعلومات، كما أن التعليم السائد في ممارسات غالبية معلمي مدارسنا فى مرحلة الطفولة المبكرة لا يزال تعليمًا تقليديًا خاصة عندما يتعلق الأمر بتنمية المهارات والعادات العقلية، فالتركيز الأكبر ينصب على المحتوى المعرفي للمادة التعليمية، وإنهائه وفقًا للخطة التدريسية الموضوعة.

كما قامت الباحثة بعقد مقابلات مع أربعة عشر معلمة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة، وذلك للتعرف على مدى وعيهن بالعادات العقلية والاهتمام بتنميتها لدى التلاميذ خلال قيامهن بالتدريس، وقد تبين من المقابلة عدم وعى المعلمات بمفهوم عادات العقل، كما اتضح أن تنمية العادات العقلية لدي التلاميذ تمثل بعدًا غائبًا عن النشاط التدريسى لهؤلاء المعلمات حيث أن اهتمامهن كان منصبًا على ما يتضمنة الكتاب المدرسي من معلومات، وهذا الأمر لا يتيح الفرصة لتنمية عادات العقل لدي التلاميذ.

فعادات العقل يجب أن تتحول إلي واقع وأن يتم التركيز عليها داخل حجرات الدراسة وخارجها وأن يكون المعلم على وعى بها حتي يتم التخطيط لها وتدريسها ودمجها فى خطة الدرس بصورة واضحة وبشكل مقصود وهادف، كما يجب العمل علي تصميم بيئة تعلم ثرية متجاوبة مع الدماغ بما يتيح الفرصة للتلاميذ للوصول إلى ممارسة التفكير خلال المواقف المختلفة، وزيادة ثقتهم فى اكتشاف ذاتهم وتحفيزهم على العمل بطريقة فردية وفى مجموعات (كوستا وكاليك ،2001، 71)؛(Beyer, 2001, 28).

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الدوسرى (2020) التى هدفت التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الأميرة نوره نحو عادات العقل المنتج، ودراسة رشوان(2020) التى هدفت التعرف على الفروق في عادات العقل بين التلاميذ في التعليم الثانوي، ودراسة محمد (2019) التى هدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة التفاعلية لتنمية المهارت الناعمة ومهارات الذكاء الناجح لدى الموهوبين من أطفال الروضة، ودراسة حفنى (2019) التى هدفت التحقق من فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، ودراسة سيد (2019) التى هدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية عادات العقل باستخدام اللعب في تحسين مظاهر السلوك الإيجابي لدى عينة من أطفال الروضة ودراسة الخالدى (2018) التى هدفت التعرف على علاقة عادات العقل بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام، ودراسة عبد الرازق (2016) التى هدفت

التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة، ودراسة مصطفى (2015) التى هدفت التعرف على أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادة عقلية منتجة لدى أطفال الروضة، ودراسة توفيق (2014) التى هدفت التعرف على دور العلوم والاكتشاف فى تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة، ودراسة أبو وردة (2014) التى هدفت التعرف على فاعلية برنامج لتنمية بعض العادات العقلية وعلاقته بالتواصل لدى طفل الروضة، وقد أكدت جميع الدراسات على ضرورة تطوير قدرة المتعلمين العقلية وتنمية مهاراتهم وضرورة تضمين العادات العقلية فى االمناهج التعليمية وأساليب تدريسها، لكى تسهم في تفجير الطاقات الكامنة للتلاميذ.

الأمر الذي يدعو إلي إعادة النظر في المناهج التعليمية بمرحلة الطفولة المبكرة واستخدام أساليب تدريسية تساعد علي مراعاة خصائص مراحل النمو العقلى المعرفي والوجدانى للتلاميذ فى تلك المرحلة، وهذا ما يمكن أن توفره برامج الأنشطة التفاعلية التى تتيح الفرصة للتلاميذ لممارسة أدوارًا فعالة فى الموقف التعليمى.

ويتم ذلك في قالب الألعاب والأغانى والقصة ولعب الأدوار، بهدف إكساب الطفل المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات التي يحتاج إليها في حياته اليومية لكى يتمكن من التفاعل والتعبير عن مشاعره وانفعالاته واحتياجاته (الخفاجى،2013، 248)

حيث تعد الأنشطة التفاعلية من أهم الممارسات التربوية لطفل الروضة التى تتناول جوانب النمو المختلفة فى شخصيته، ويكون فيها نشطًا وفعالاً وله دور إيجابى فتجعله يقبل على التعلم ويندمج فيه، نظرًا لأنها تتماشى مع شخصية الطفل وطبيعته التى تجعله محبًا للتفاعل، والبحث، والتجريب، والمشاركة، والحركة والنشاط، واللعب، والتساؤل، وحب الاستطلاع (عمران، 2004، 45)؛(Kail 2012,35)

فالتعلم الناجح هو التعلم القائم على تفاعل الطفل ونشاطه الذاتي، من خلال أنشطة تفاعلية ممتعة وشيقة، فلا ينسى الطفل نشاط كان له دور إيجابي فيه،

وإذا كان علماء التربية في القرن العشرين يرون أن التعلم يقوم على نشاط الطفل الذاتي، فإن التعلم في القرن الواحد والعشرين لا يقوم فقط على نشاط الطفل الذاتي بل على تفاعله سواء مع معلمته أو مع زملائه أو مع مواد التعلم ذاتها، في علاقة من التأثير والتأثر (نصار، 2020، 263).

مشكلة البحث:

تتحد مشكلة البحث الحالى فى قصور المناهج التعليمية بمرحلة الطفولة المبكرة وافتقارها إلى العادات العقلية بالشكل الكافى وبالعمق المناسب الذى يتمشى مع أهميتها .ومن ثم فإن مهمة البحث الحالي هى التحقق من فاعلية برنامج فى الأنشطة التفاعلية لتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما العادات العقلية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة؟
2. ما التصور المقترح لبرنامج فى الأنشطة التفاعلية لتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة؟
3. ما فاعلية البرنامج المقترح فى الأنشطة التفاعلية فى تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة؟

فروض البحث:

1. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس لصالح المجموعة التجريبية.

3. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة التحكم في التهور لصالح المجموعة التجريبية.
4. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة إيجاد الدعابة لصالح المجموعة التجريبية.
5. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة التساؤل وطرح المشكلات لصالح المجموعة التجريبية.
6. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة لصالح المجموعة التجريبية.
7. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 1443/ 1444هـ.
2. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة، بلغ عددهم (73) تلميذة.
3. الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على العادات العقلية التالية: الإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والتحكم في التهور،

وإيجاد الدعابة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة.

منهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث، وفروضه اعتمد البحث الحالي علي استخدام المنهج الوصفي التحليلي عند مسح الأدبيات والبحوث السابقة، وإعداد قائمة العادات العقلية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي في اختيار مجموعة البحث، وضبط المتغيرات، وإجراء المعالجات الإحصائية لنتائج البحث بهدف التحقق من صحة فرضى البحث.

التصميم التجريبي للبحث:

تم استخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو القياس القبلي والبعدي، والاختبار الإحصائي المناسب اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين Independent t-Test.

مواد وأدوات البحث:

1. قائمة العادات العقلية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
2. البرنامج المقترح فى الأنشطة التفاعلية.
3. مقياس العادات العقلية.

تحديد مصطلحات البحث:

التزم البحث الحالي بالتعريفات الإجرائية الآتية:

1. **برنامج في الأنشطة التفاعلية:** ***Program in Interactive Activities***

مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة التربوية الهادفة ذات الطابع التفاعلى، والمتكاملة مع مضمون المادة العلمية، والتي يقوم بها تلاميذ مرحلة

الطفولة المبكرة تحت إشراف وتوجيه المعلمة من مرحلة التخطيط وانتهاء بمرحلة التقويم، بهدف تنمية بعض العادات العقلية لديهم.

2. **عادات العقل :** ***Habits of Mind***

مجموعة من المهارات والسلوكيات المكتسبة من خلال الأنشطة التفاعلية، والتى تمكن تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة من الإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والتحكم في التهور، وإيجاد الدعابة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة، بكفاءة وفاعلية فى المواقف الحياتية المختلفة والمداومة على هذا النهج بشكل متكرر لإضفاء المعنى والدلالة عليها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في مقياس العادات العقلية المعد في الدراسة الحالية.

<u>إجراءات البحث:</u>

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه، تم اتباع الخطوات الآتية:

1. إعداد قائمة العادات العقلية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة، من خلال دراسة:

- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بعادات العقل، وذلك للاستفادة منها في إعداد الدراسة النظرية والتجريبية.
- خصائص نمو تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
- إعداد قائمة مبدئية بالعادات العقلية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة، وعرضها علي مجموعة من المحكمين, وتعديلها وفقًا لآرائهم العلمية.
- التوصل إلي القائمة النهائية بالعادات العقلية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.

2. بناء التصور المقترح للبرنامج، وذلك في ضوء قائمة عادات العقل، وخصائص نمو تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، وقد تم إعداد صورة مبدئية للبرنامج متضمنًا مجموعة من الخبرات التعليمية والأنشطة التفاعلية، وفقًا للخطوات التالية:

1/2 تحديد فلسفة البرنامج.

2/2 الاطار العام للتصور المقترح للبرنامج، من خلال تحديد:

- الأهداف العامة للبرنامج.
- محتوي البرنامج المقترح: مشتملاً علي بعض عادات العقل التي ينبغى إكسابها لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
- استراتيجيات وطرق التدريس وأساليبه المناسبة.
- تحديد الأنشطة المناسبة.
- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.
- أساليب التقويم المناسبة.

3/2 ضبط البرنامج عن طريق عرضه علي خبراء المناهج ووضعه في صورته النهائية.

3. قياس مدي فاعلية البرنامج المقترح في الأنشطة التفاعلية في تحقيق أهدافه، من خلال:

- إعداد مقياس العادات العقلية.
- عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتهما.
- تجريب المقياس لتحديد صدقه وثباته.
- اختيار مجموعتى البحث من تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
- تطبيق المقياس علي مجموعتى البحث قبليًا لتحديد المستويات القبلية.
- تدريس البرنامج المقترح لمجموعة التجريبية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

- إعادة تطبيق المقياس بعديًّا على مجموعتى البحث.
- تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وفروضه.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء تفسير النتائج.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج مقترح فى الأنشطة التفاعلية، والتأكد من فاعليته فى تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في:

1. تقديم قائمة بالعادات العقلية الواجب تنميتها لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
2. تقديم تصور لبرنامج مقترح فى الأنشطة التفاعلية لتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
3. تقديم مقياس لقياس بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
4. مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى تنمية عادات العقل لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لما كان البحث الحالى يهدف إلى تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة من خلال برنامج فى الأنشطة التفاعلية؛ لذا فإن الإطار النظري للبحث تناول توضيحًا لكل من: الأنشطة التفاعلية، وعادات العقل.

أولاً: الأنشطة التفاعلية:

تعد الأنشطة التعليمية أحد أهم مكونات المنهج المدرسى التى تضفى روح الحيوية والتجديد على الحياة المدرسية بما تقدمه من برامج ترفيهية ذات أهداف تربوية تسهم في زيادة رغبة وشغف التلاميذ بالمدرسة، وتنمية شخصيتهم عقليًا ووجدانيًا واجتماعيًا ونفسيًا وروحيًا، وتربيتهم تربية متكاملة من خلال منح الفرصة لهم لإشباع حاجاتهم والتعبير عن انفعالاتهم، وتعديل أفكارهم وسلوكياتهم، واكسابهم مهارات متعددة تساعدهم في حياتهم المستقبلية، ويعد تفاعل التلاميذ ومشاركتهم النشطة في الموقف التعليمى أهم ما يميز الأنشطة التعليمية.

فالنشاط المدرسى أحد أهم الوسائل التي تساعد في توفير خبرات تعليمية مباشرة للتلاميذ وتجعلهم يتفاعلون معًا تفاعلاً حقيقيًا خلال ألعابهم وحركاتهم واكتشافاتهم ومشاهداتهم واستفساراتهم، ولذلك يجب إيجاد بيئة تعليمية مثيرة تشجع على النشاط والملاحظة والتجريب والمناقشة والمحاورة، وتغيير الأساليب التقليدية المستخدمة فى تعليم طفل الروضة والانتقال إلى الأساليب الحديثة مثل الأنشطة التفاعلية التى توفر قدر كبير من التفاعلية فى التعليم لمواكبة تطورات العصر ومستجداته(القحطانى،2019، 90)؛(المصري، ومحمد،2013، 288).

وهناك من عرف الأنشطة التفاعلية على أنها: مجموعة من المواقف والأنشطة التربوية الهادفة التي يتم التخطيط والإعداد لها مسبقًا، مع مراعاة التكامل والتنوع كمًا وكيفًا والتفاعل والتناغم والترابط المنظم؛ لتزويد الأطفال بفرص تعليمية مناسبة تتناول جوانب مختلفة من شخصياتهم، ويكون لهم دور أساسى في ممارستها(محمد، 2019، 262).

وعرفها جاكوب Jacob (2011,32) بأنها: مهام مصممة للمساعدة في تحقيق تعلم معين وظيفتها ببساطة تفعيل المتعلمين بطريقة تمكنهم من الوصول إلى الانخراط مع المواد المراد ممارستها. بينما عرفها جان Jain(2019,76) على أنها: مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية الهادفة، ذات الطابع التعاونى التفاعلى، التى تتيح للطفل طرق التواصل

والتفاعل مع أقرانه، والقدرة على التعبير وممارسة التفكير الإبداعى، من خلال الموسيقى والغناء واللعب والدراما واللعب وغيرها من الممارسات خلال الموقف التعليمى.

ومن خلال التعريفات السابقة توصلت الباحثة إلى التعريف الإجرائى الآتى للأنشطة التفاعلية:

بأنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة التربوية الهادفة ذات الطابع التفاعلى، والمتكاملة مع مضمون المادة العلمية، والتي يقوم بها تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة تحت إشراف وتوجيه المعلمة من مرحلة التخطيط وانتهاء بمرحلة التقويم، بهدف تنمية بعض العادات العقلية لديهم.

أسس ومعايير تخطيط الأنشطة التعليمية التفاعلية:

لكى ينجح النشاط فى تحقيق الأهداف المرجوه منه يجب مراعاة بعض الأسس والمعايير فى البناء والتخطيط، ولقد أوضح كلاً من عبد الفتاح (2009،13)؛ والبسيونى (2009،11)؛ ومقبل (2011 ، 17– 21) مجموعة من الأسس والمعايير التى يجب أن يستند إليها عند تخطيط الأنشطة، وهى كالآتى:

1. يجب أن يكون النشاط موجهًا نحو هدف مرغوب فيه، ويكون هذا الهدف واضحًا عند المدرس، ويشترك التلاميذ في تحديده والرغبة فيه، ولا بد أن يتبع ذلك وضع خطة منظمة للعمل، والتنفيذ، والإنتاج.
2. المشاركة الإيجابية للطفل في أداء الأنشطة.
3. يجب أن يخضع هذا النشاط لعملية ملاحظة دقيقة، وتسجيل لهذه الملاحظة من جانب المعلم إذ أن النشاط فرصة ثمينة لدى المعلمين للتعرف على ميول تلاميذهم وجوانب شخصياتهم، ونواحي القوة والضعف فيهم.
4. توفير عنصر الجاذبية والمتعة والتشويق.
5. يجب أن يكون لهذا النشاط اتصال بالدراسة في الفصل، فقد تنبع مشكلة في الفصل وتجد مجالاً لبحثها ودراستها خارج الفصل – ربما أثناء رحلة أو تمثيلية – وقد

تعرض للتلاميذ مشكلة في أثناء نشاطهم خارج الفصل، فتناقش في الفصل، أو قد تشكل نقطة بداية خليقة بالدراسة خلال النشاط نفسه.

6. اهتمام الأنشطة بقدرات أطفال مرحلة الروضة، واستعداداتهم، وحاجاتهم، ومراعاة مستوى نضجهم حتى يكون النشاط محفزا
7. يجب أن يكون تقدير هذا النشاط على أساس قيمته التربوية، لا على أساس نتائجه المادية.
8. أن تحقق الأنشطة مبدأ تكامل الخبرة، وذلك بتضمين كل نشاط مفاهيم وسلوكيات ومهارات لإحداث تكامل بجوانب المعرفة المختلفة.
9. يجب أن يكون النشاط متنوع الجوانب، بحيث يجد فيه التلاميذ أكثر من فرصة للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، ومجالا. لتنمية شخصياتهم نموًا متعدد الجوانب فلا يكون وقفًا على ناحية دون الأخرى، بحيث يقتصر مثلاً على التربية الفنية، أو الألعاب الرياضية، أو الجمعيات العلمية فقط.
10. ارتباط الأنشطة بحاجات ومشكلات البيئة المحيطة والمجتمع وتقديمها في صورة مثيرة لإهتمامات الأطفال على أن ترتبط بمواقف الحياة اليومية.
11. تحقيق مبدأ استمرارية الخبرة وترابطها من خلال الأنشطة المقدمة مع مراعاة ربطها بالخبرات السابقة للطفل وتنميته أو الاستفادة منها في مواقف الحياة اليومية.
12. مراعاة تحقيق الأنشطة الفردية والجماعية على حد سواء لأهمية كل منها.

سمات وخصائص تخطيط الأنشطة التعليمية التفاعلية:

أوضح دليل المملكة العربية السعودية لبناء الأنشطة التفاعلية (2018)، أهم سمات وخصائص الأنشطة التعليمية التفاعلية، فيما يلى:

1. الواقعية: بحيث تكون الأنشطة التفاعلية محاكية للواقع وليست بعيدة عنه، مع ربطها بالمناهج الدراسية من أجل تحفيز التلاميذ على تطبيقها داخل وخارج بيئة

التعلم وجعلهم يشعرون بأهمية المناهج التى يدرسونها وجعلهم يشعرون بوظيفية المعرفة.

2. التحفيز: ويتم ذلك من خلال تقديم الأنشطة بأسلوب يجعل التلاميذ يطلقون طاقاتهم الكامنة ويكسرون حدة الروتين اليومى داخل بيئة التعلم.
3. التشويق والجاذبية: وذلك بهدف إثارة دافعية التلاميذ للتعلم، وجعل التلاميذ يشعرون بالمتعة والتشويق والحرية والتفاعل خلال الموقف التعليمى.
4. المرونة: ويتم ذلك بهدف جعل التلاميذ يتكيفون ويتلائمون مع التغيرات التى قد تطرأ خلال الموقف التعليمى.

ثانيًا : عادات العقل *: Habits of Mind*

يعد مصطلح عادات العقل من المصطلحات الحديثة نسبيًا في مجال علم النفس، حيث ظهر كاتجاه تربوي جديد في نهايات العقد الأخير من القرن العشرين، وتم اشتقاق هذا المصطلح من إطار كبير من النظريات المعرفية مثل نظريات الذكاء ومعالجة المعلومات وما وراء المعرفة والأنماط المعرفية (الخالدى، 67،2018).

كما أن العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، ولذلك أكدت عديد من الدراسات، مع بداية القرن الحادي والعشرين على أهمية تعلم التلاميذ لهذه العادات وتقويمها وتقديم التعزيز اللازم لها من أجل تشجيعهم على التمسك بها (ذياب، 2017، 1) .

وهناك عديد من التعريفات التى تناولت عادات العقل، فقد عرفها يونس(2021 ،40) بأنها: خصائص منطقية يتميز بها بعض الناس وتمثل مجموعة متميزة من الاتجاهات والسلوكيات الذكية والفضائل العقلية التي تنظم التفكير ويمكن تطبيقها والاستفادة منها في كل الميادين.

وعرفها المطرفى(2019، 28) بأنها: مجموعة الأنماط العقلية المدعومة بالخبرات السابقة من البيئة المحيطة ومعالجتها حسب القدرات العقلية للفرد من أجل مواجهة المواقف والوصول لحل المشكلات المختلفة.

وعرفها سعيد (2013، 117) بأنها: مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التى تمكن الفرد من بناء تفضيلات من أداءات أو السلوكيات الذكية بناءً على المثيرات والمنبهات التى يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا المنهج.

وعرف كوستا وكاليك Costa&Kallick (2008) العادة العقلية بأنها: مهارة يمكن التدريب على أدائها وممارستها إلى أن تصل إلى مرحلة العادة، ونحن نستخدم العادة لتحقيق الراحة، والروتين، والسهولة، كما يشير إلى أن العادة العقلية عبارة عن تفكير منظم ومرتب، يتضمن آليات، واستراتيجيات مربوطة بهدف تم التخطيط لتحقيقه بوعي، وهذه العادة تقود الذكاء باتجاه معين، واستخدام إمكاناته، وقدراته، وبرمجياته للوصول إلى الهدف.

وعرفها ليكن Leikin (2007) بأنها: مزيج من الاستراتيجيات القائمة على نظريات التعلم المعرفية والاجتماعية والبنائية ونتاج أبحاث الدماغ والنظريات المفسرة للذكاء العام والذكاء الوجداني.

يتضح مما سبق أن العادات العقلية:

يتضح مما سبق تباين وجهات النظر فى تناولها لمفهوم العادات العقلية، فهناك من رأى أنها سلوكيات للتفكير الذكى، ورآها البعض الآخر بأنها استراتيجيات ذهنية تنظم عمل العقل وآلياته، بينما رآها آخرون بأنها تركيبة من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول، وهناك من نظر إليها

علـى أنهـا اتجاهـات ودوافـع تـدعم الفـرد لاسـتخدام مهاراتـه العقليـة، بينمـا رآهـا الـبعض بأنها خصائص منطقية يتميز بها بعض الناس.

خصائص عادات العقل:

أورد كوسـتا وكاليـك **(2003 ، 9)** أهـم خصـائص العـادات العقليـة علـى النحـو التالى:

1. وجود الميل والرغبة Inclination : وتتمثل في الشعور بالميل والرغبة فى تطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوع.
2. امتلاك القدرة Capability: وتتمثل في امتلاك القدرات الأساسية والمهارات اللازمة التي يمكن من خلالها تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعددة.
3. الالتزام والتعهد Commitment: ويتم من خلال العمل علي تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها.
4. الحساسية Sensitivity: ويتم ذلك من خلال إدراك وجود المواقف والفرص الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة لتطبيقها.
5. التقييم Value: ويتمثل في اختيار السلوك الفكري المناسب والأكثر ملائمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل انتاجًا.
6. السياسية Policy: وهى اندماج الأنماط العقلانية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها، وجعل ذلك سياسة عامة لا ينبغي تخطيها.

الافتراضات التي تقوم عليها عادات العقل:

يرى يوسف (2012، 9)؛ أن هناك عديد من الافتراضات التي تشكل الأساس النظري للتدريب على عادات العقل، للوصول بالعقل إلى فاعلية عالية، وجعله يمتلك عادات ذهنية متقدمة تصل به إلى أقصى أداء، وهي:

- جميعنا نمتلك العقل، ونستطيع إدارته كما نريد.
- يمكن تعليم عادات العقل للوصول إلى نتاجات تشغيل الذهن وادارته.

- أن العقل آلة التفكير يمكن تشغيلها بكفاءة عالية.
- يمكن تحديد مجموعة من العادات والمهارات للوصول إلى أعلى كفاءة في الأداء في كل عادة.
- ترتكز عادات العقل علي النظرة التكاملية للمعرفة، والقدرة على انتقال أثر التعلم، فهي قابلة للانتقال من مادة إلى أخرى، ومن سياق آخر.
- لدينا القدرة الكافية للتوجيه الذاتي للعقل، وتقييمه ذاتيًا، وادارته، وتعديله.
- يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات والمهارات البسيطة إلى العادات الأكثر تعقيدًا حتى الوصول إلى مهارة إدارة التعلم.
- يجب التأمل في استخدام عادات العقل وسلوكياتها المختلفة لمعرفة مدى تأثيرها، ومحاولة تعديلها للتقدم بها نحو تطبيقات مستقبلية
- .تكون العادات العقلية نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط من المشكلات أو التساؤلات، شرط أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلى بحث واستقصاء وتفكير عميق.
- نستطيع أن نضيف أية عادة جديدة بتعاملنا مع العقل، ونستطيع أن نمده بالطاقة الذهنية لنتوقع أداءً أعلى.

تصنيف عادات العقل:

نظرًا لأهمية العادات العقلية؛ لذا فقد اهتم عديد من علماء النفس المعرفي بتصنيفها، ومن تلك التصنيفات ما يأتي:

- تصنيف دنيالDaniele(1994,23) الذى حددها فى أربع عادات، وهى: الانفتاح العقلي, والعدالة العقلية, والاستقلال العقلي، والميل إلي الاستفسار أو الاتجاه النقدي.
- تصنيف هايرل Hayerle (1999,12) الذي قسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة، يتفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية على النحو التالي:

(خـرائط التفكيـر) ويتفـرع منهـا: مهـارة طـرح الأسـئلة، والمهـارات العاطفيـة، ومهـارة مـا وراء المعرفـة. و(العصـف الـذهني) ويتفـرع منهـا العـادات التاليـة: الإبـداع، والمرونـة، وحـب الاسـتطلاع وتوسـيع الخبـرة. و(منظمـات الرسـوم) ويتفرع منها العادات العقلية التالية: المثابرة، والتنظيم، الضبط، والدقة.

- تصـنيف بـاول وآخـرون Paul et al (2000,33) الـذين حـددوها فـى خمـس عـادات، وهـى: السـعي للدقـة، ورؤيـة المواقـف بطريقـة غيـر تقليديـة، والتغذيـة الراجعة، والمثابرة، وتجنب الاندفاعية.
- تصـنيف مـارزانو وآخـرون Marzano et al (2001,17) الـذين حـددوها فـى ثـلاث عـادات، وهـى: التنظـيم الـذاتى، التفكيـر الناقـد، والتفكيـر الابتكاري.
- تصـنيف كوسـتا وكاليـك Costa & Kallick (2000,43) اللـذان حـدداها فـى سـتة عشـر عـادة عقليـة، وهـو يعـد مـن أكثـر التصـنيفات إقناعًـا فـى شـرح وتفسير وتطبيق العادات العقلية، وفيما يلى وصفًا لهذه العادات:

1. المثابرة: **و**هى إلتزام الفرد بإنجاز المهمة الموكلة إليه وعدم الاستسلام والقدرة على حل وتحليل ومواجهة المشكلات والإصرار على إنجاز المهمة من خلال خطط بديلة(وطفة، 2007، 17).
2. التحكم بالتهور: وهى تعبر عن امتلاك الفرد القدرة على التأنى والتفكير والإصغاء للتعليمات قبل أن يبدأ بالمهمة وفهم التوجيهات، وتطوير إستراتيجيات للتعامل مع المهمة والقدرة على وضع خطة وقبول الاقتراحات لتحسين الأداء، والاستماع لوجهات نظر الآخرين (عمور، 2005، 57). وقد أكدت دراسة كومبل Campbell (2010)على أهمية تنمية قدرة التلاميذ على الاستفادة من المواقف والخبرات السابقة وتطوير قدرتهم على عدم التهور والمثابرة.

3. الإصغاء بتفهم وتعاطف: عبرت حسام الدين (2008، 14) عن هذه العادة بقولها هى أن يعيش مؤقتًا فى حياه الآخرين وأن نحسن الإصغاء لهم دون تحيز، وأن يعيد صياغة أفكارهم وتصوراتهم.
4. التفكير بمرونة: وهى القدرة على تغير مسار تفكيرنا عند الحاجة والتكيف مع المستجدات والمواقف الجديدة، بالإضافة إلى امتلاك القدرة على الإحساس بالآخرين وتفهم آرائهم وتقبل وجهات نظرهم المختلفة والقدرة على حل المشكلات بطرق غير تقليدية (عمار، والمغيصب، 2010، 12).
5. التفكير حول التفكير (فوق معرفى): ترى الجفرى (2011، 44) أن هذه العادة تستلزم منح الفرد لنفسه فرصة للتأمل فى أفعاله ولماذا فعلها ؟ ومن ثم القيام بتقييم كفاءة إستراتيجياته الأدائية، التى أوصلته لأهدافه المنشودة.
6. الاصرار الدائم علي الدقة: يرى كوستا وكاليك (2003، 96) أن هذه العادة تستلزم العمل من أجل الكمال ومن الأقوال الدالة عليها (إعداد قائمة وفحصها مرتين) ومن الأفعال الدالة عليها "اتخاذ هدف".
7. التساؤلات وطرح المشكلات: وتعبر هذه العادة عن القدرة على طرح أسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث أو عندما تعرض عليه من خلال الأقوال الدالة مثل: كيف عرفت؟ ومتى تعرف؟ ماهو السبب؟ وماهى النتيجة؟ والأفعال الدالة مثل طرح الأسئلة لجمع البيانات (عمور، 2005، 60).
8. تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة: يرى عبد السلام (2009، 104) أن هذه العادة تعبر عن قدرة الفرد على استخلاص المعنى من تجربة ما، ومن ثم تطبيقها على وضع جديد، من خلال الربط بين فكرتين مختلفتين، وهى بذلك تعنى قدرة الفرد على نقل المهارة وتوظيفها فى جميع مناحى حياته.
9. التفكير والتوصيل بوضوح ودقة: يرى وطفة (2007، 7) أن هذه العادة تركز على أهمية التواصل اللغوى الدقيق والجيد لعملية المعرفة أو للأفكار التى يريد المرء

إيصالها إلى الآخرين، ولعمل ذلك يذكرنا بقول فولتير المشهور "إذا أردت أن تحاورنى..... فحدد مفاهيمك".

10. جمع البيانات باستخدام جميع الحواس: ترى عمور (2005 ،59) أن هذه العادة تركز على إتاحة أكبر عدد ممكن من الغرض لاستخدام الحواس مثل البصر والسمع واللمس والتجربة والحركة والشم والتذوق والشعور فى زيادة عدد الحواس المنشطة لازدياد التعلم من خلال الأفعال والأقوال الدالة مثل: " دعنى أشعر بها... دعنى أتذوقها... دعنى أشمها".
11. التصور – الابتكار – الخلق : وهى قدرة الفرد على تصور نفسه فى أدوار مختلفة ومواقف متنوعة وتقمصه الأدوار والحلول البديلة والتفكير من عدة زوايا والقدرة على التعبير عن أفكار الآخرين وطرحها ومناقشتها وتبنيها، التفكير بأفكار غير عادية، والمواظبة على المهمة وإنهاء العمل المطلوب من خلال الأقوال الدالة مثل: "واو – مذهل – مبتكر – ومدهش" والأفعال الدالة مثل :" تمثيل الأدوار – الرسم – المشاركة"(عمور، 2005، 60).
12. الاستجابة بدهشة ورهبة: وهى تعنى القدرة على الاستمتاع بالمواقف والتجارب التى يكتنفها الغموض والإلهام ويضيف كوستا وكاليك بأن الطلاب الذين يمتلكون تلك العادة لا يكتفون بتبنى موقف "أنا أستطيع" بل يضيفون إليه موقف "أن أستمتع" تجدهم يسعون إلى المشكلات ليحلوها ولو يقدموا تلك الحلول لدى الآخرين يستمتعون بإيجاد الحلول بأنفسهم ويواصلون التعلم مدى الحياة (كوستا وكاليك، 2003، 33). وتؤكد دراسة حفنى (2019) على ضرورة إضفاء جو من الحب والعاطفة والشعور بالأمان في بيئة التعلم وتنمية قدرات الأطفال على التخيل والدهشة من خلال إستخدام المثيرات الحسية المتنوعة وإتاحة الفرصة للتجريب.
13. الإقدام على مخاطر مسئولة: وهى العادة التى تعنى القدرة على كشف الغموض الذى يحيط بمشكلة ما كما أضافت أن المتعلم فى العادة يبدى سلوك المخاطرة

حينما يشعر بالأمان، وهو يقبح زناد أفكاره، ويقدم علاقات جديدة، ويشارك فى أفكار أصيلة(حسام الدين، 2008، 15).

14. إيجاد الدعابة: عرفتها عمور (2005، 60) بأنها: القدرة على تقديم نماذج من السلوكيات التى تدعو على السرور والمتعة والضحك من خلال التعلم من حالات من عدم التطابق والمفارقات والثغرات واحتلال القدرة على تفهم البهجة والسرور والتى تظهر من خلال الأقوال الدالة مثل: "مسل، لا معقول، ظريف، أحب ذلك" والأفعال الداله مثل: "عدم أخذ كل شيء محمل الجد، تبادل النكات حول الأخطاء، استخدام الدعاية للتخفيف من توتر المجموعات، ورفع الروح المعنوية، وجمع القصص الفكاهية. ولقد أكدت دراسة سميدلSmidl (2006) على أهمية الفكاهة التى تعد وسيلة فعالة لإدارة المشاعر وتعد نظام للتعامل مع الضغوط والصراعات التى يواجها الفرد فى حياته اليومية، فالفكاهة خبرات سارة ومبهجة، ولذلك فهى محببة ومرغوبة في النفس وتستحوذ الإنتباه والاهتمام والتركيز مما يجعل الموضوعات المرتبطة بالفكاهة الممتعة سهلة التذكر.

15. التفكير التبادلى: وهى قدرة الفرد على العمل والتواصل مع الآخرين فى مجموعات، والحساسية تجاه الاحتياجات، والقدرة على تبرير الأفكار، واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول مع الآخرين، وتطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة(عريان، 2010، 58). وتؤكد دراسة حفنى (2019) على أهمية التعاون والمشاركة بين الأطفال خلال الأنشطة واللعب الجماعى مما يتيح الفرصة لتبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم وإضفاء جو من الحب والبهجة.

16. الاستعداد الدائم للتعلم المستمر: وهذه العادة تعبر عن قدرة الفرد على التعلم المستمر وامتلاك الثقة المقرونة بحب الاستطلاع ومواصلة البحث من أجل التحسين والنمو والتعلم والتعديل وتحسين الذات، والتقاط المشكلات والمواقف

والتوترات والظروف معتبرين أنها فرص ثمينة للتعلم (الصباغ وآخرون، 2006، 718).

أما عادات العقل التى يسعى البحث الحالى إلى تنميتها لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة فقد اقتصرت على:الإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والتحكم في التهور، وإيجاد الدعابة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة،حيث ترى الباحثة أنها العادات الأنسب لطبيعة نمو التلاميذ فى تلك المرحلة.

إعداد مواد وأدوات البحث:

يتناول هذا المحور بناء مواد وأدوات البحث، المتمثلة في الآتي:

إعداد مواد وأدوات البحث:

اشتملت مواد وأدوات البحث علي:

أ. **إعداد قائمة ببعض عادات العقل التى ينبغى إكسابها لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة:**

تم إعداد قائمة ببعض عادات العقل التى ينبغى إكسابها لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، وقد اشتملت القائمة علي (6)عادات عقلية أساسية تمثلت في:(الإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والتحكم في التهور، وإيجاد الدعابة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة)، ويندرج تحت كل عادة عدد من المكونات الفرعية المرتبطة بها، وتم عرض القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقها، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم العلمية وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية، ملحق (1).

ب. إجراءات بناء التصور المقترح للبرنامج:

لما كان البحث الحالى مهتمًا بالكشف عن مدى فاعلية برنامج فى الأنشطة التفاعلية لتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة؛ لذا قامت الباحثة ببناء البرنامج وذلك بإتباع الإجراءات التالية:

- **تحديد الأسس العامة للبرنامج المقترح:**

تم تحديد هذه الأسس فى ضوء:

1. مناسبة البرنامج لخصائص ومتطلبات نمو تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
2. قائمة عادات العقل السابق تحديدها.
3. طبيعة الأنشطة التفاعلية وأهدافها.
4. تناسب المحتوى مع الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.
5. مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، بحيث يشتمل البرنامج على كلاً من الأنشطة الفردية والجماعية.
6. مراعاة التدرج والاستمرارية فى تقديم أنشطة البرنامج والعادات العقلية المستهدفة من تنفيذ لقاءاته.

- **أهداف البرنامج المقترح:**

الهدف العام للبرنامج: تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة، ويتفرع من الهدف العام الرئيسي الأهداف العامة الفرعية الآتية:

- تنمية عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
- تنمية عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
- تنمية عادة التحكم في التهور لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
- تنمية عادة إيجاد الدعابة لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
- تنمية عادة التساؤل وطرح المشكلات لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
- تنمية عادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.

- **محتوى البرنامج المقترح:** تم تحديد محتوي البرنامج المقترح في ضوء قائمة عادات العقل والأهداف السابق عرضها، وتكون البرنامج من عشرة أنشطة تفاعلية، وقد تضمنت هذه الأنشطة العادات العقلية التي يجب إكسابها لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

- **طرق ومداخل التدريس:**

هناك مداخل وطرق تدريس متنوعة يمكن أن تساعد على تحقيق أهداف البحث الحالي، ومنها: المدخل القصصي، ولعب الأدوار، واستراتيجية توضيح القيم، والتعلم بالإكتشاف، والألعاب التعليمية، والتعلم التعاونى، والعصف الذهنى، وحل المشكلات.

- **الأنشطة التعليمية:**

فيما يلي عرضًا لبعض الأنشطة التعليمية التى تم الاستعانة بها عند تدريس البرنامج المقترح: الأنشطة التمثيلية، ومسرحة بعض المواقف المرتبطة بموضوعات البرنامج، واللعب، والأنشطة الحركية، والأنشطة القصصية، والأنشطة الفنية والموسيقية. والأسلوب المتبع فى تنفيذ هذه الأنشطة هو الممارسة الفردية والجماعية لتلك الأنشطة.

- **أساليب التقويم في البرنامج:**

اشتمل التقويم في البرنامج المقترح علي:

- التقويم القبلى: من خلال تطبيق أداة البحث (مقياس عادات العقل) قبليًا علي تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة –مجموعتي البحث–، للوقوف على مستوياتهم القبلية.
- التقويم البنائي المستمر، وشمل: وضع حلول للأنشطة المتضمنة في البرنامج المقترح، والإجابة عن الأسئلة الشفوية التي تعقب كل نشاط، وبطاقات المواقف، وملاحظات سلوك التلاميذ وتصرفاتهم.
- التقويم النهائي: من خلال تطبيق أداة البحث (مقياس عادات العقل) بعديًا علي تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة –مجموعتي البحث–.

- **ضبط البرنامج المقترح:**

ووفقًا لتلك المكونات الأساسية تم ضبط التصور المقترح للبرنامج ووضعه في صورته النهائية، بعد عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأى فيه والتحقق من مدى سلامته ومناسبة ما جاء فيه لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

ج. **إعداد مقياس عادات العقل:**

قامت الباحثة بإعداد مقياس عادات العقل وذلك بعد الرجوع إلى عديد من الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بعادات العقل وطرق قياسها، ونظرًا لصعوبة تنمية جميع العادات العقلية في فترة التطبيق الحالية فقد تم الاقتصار على بعض العادات، وفيما يلي توضيح ذلك:

- **تحديد الهدف من المقياس:**

يهدف المقياس إلى قياس بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة والمتمثلة في: الإصغاء بتفهم وتعاطف، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والتحكم في التهور، وإيجاد الدعابة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة.

- **صياغة مفردات المقياس:**

اشتمل المقياس في صورته الأولية على (24)عبارة جدلية مرتبطة بالعادات العقلية التي تم تحديدها سلفًا بحيث يكون نصف عبارات المقياس يتناول عادات ايجابية ونصفها الآخر يتناول عادات سلبية وتكون الإجابة على المقياس بوضع علامة تحت التدريج الثلاثي(دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا) .

- **صياغة تعليمات المقياس:**

لبيان كيفية الإجابة عن مفردات المقياس، تم إعداد صفحة التعليمات في مقدمة المقياس، والتي تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بالتلميذ، والهدف من

المقياس، وبعض التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن مفردات المقياس، كما هي موضحة في المقياس.

- **الصورة المبدئية للمقياس:**

تم عرض الصورة المبدئية للمقياس علي مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لتحديد مدي وضوح صياغة مضمون كل عبارة من عبارات المقياس، ووضوح ودقة تعليمات المقياس، ومدى تمثيل العادات العقلية التى تم تحديدها، وكان للسادة المحكمين بعض الملاحظات مثل عدم وضوح بعض العبارات والحاجة إلى تعديلها أو تغيير بعض العبارات نظرًا لتداخلها مع عبارات أخرى وقد تم التعديل فى ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم العلمية المناسبة.

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

قامت االباحثة بتطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة من تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة من خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف:

أ- حساب ثبات المقياس: تم إجراء تحليل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وقد بلغت قيمته "0,76" لبعد الإصغاء بتفهم وتعاطف، وبلغت قيمته"0,71" لبعد جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، وبلغت قيمته "0,69" لبعد التحكم في التهور، وبلغت قيمته "0,81" لبعد إيجاد الدعابة، وبلغت قيمته"0,74" لبعد التساؤل وطرح المشكلات، وبلغت قيمته"0,73" لبعد تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة، بينما بلغت قيمته "0,75" للدرجة الكلية للمقياس، وهذه القيم توضح أن مقياس عادات العقل يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ب- حساب زمن المقياس: وقد تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع مفردات المقياس، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول خمسة تلاميذ،

وآخر خمسة تلاميذ في الانتهاء من الإجابة عن المقياس، وبحساب المتوسط، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار= (50) دقيقة.

- **الصورة النهائية للمقياس:**

بعد إجراء التعديلات المطلوبة وضعت الباحثة المقياس في صورته النهائية ملحق رقم (3)، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس العادات العقلية:

جدول (1) مواصفات مقياس العادات العقلية

م	العادات العقلية	المواقف الايجابية	المواقف السلبية	العدد	النسبة
1	الإصغاء بتفهم وتعاطف	13-1	19-7	4	%16,66
2	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	14-2	20-8	4	%16,66
3	التحكم في التهور	15-3	21-9	4	%16,66
4	إيجاد الدعابة	16-4	22-10	4	%16,66
5	التساؤل وطرح المشكلات	17-5	23-11	4	%16,66
6	تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة	18-6	24-12	4	%16,66
	المجموع	12	12	24	%100

- **تقدير درجات تصحيح مقياس عادات العقل:**

يتألف مقياس عادات العقل بصورته النهائية من (6) عادات عقلية، وتتضمن كل عادة (4) عبارات. بواقع (24) عبارة، بحيث يضع الطالب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمس درجات وفقاً لتدريج ليكرث الخماسي، وهي: دائماً وتُعطى (5) درجات، وغالباً وتُعطى (4) درجات، وأحياناً وتُعطى(3) درجات، ونادراً وتُعطى (2) درجتين، وأبداً وتُعطى(1) درجة واحدة.

وبناءً على ذلك؛ فإن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص فى المقياس هي (120) درجة، وأدنى درجة هي (24) درجة.

إجراءات تطبيق تجربة البحث:

1. الهدف من التجربة: تهدف تجربة البحث معرفة فاعلية برنامج فى الأنشطة التفاعلية لتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة.
2. اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة بمكة المكرمة، وذلك على النحو التالي:
   - تلاميذ الروضة الثانية التطبيقية بمكة KG3 (تمهيدي)، وعددهم (39) تلميذ (مجموعة تجريبية).
   - تلاميذ الروضة العاشرة بمكة المكرمة KG3 (تمهيدي)، وعددهم (34) تلميذ (مجموعة ضابطة).
3. تهيئة المعلمة المسئولة عن تطبيق تجربة البحث: حرصًا على تنفيذ تجربة البحث على الوجه الأكمل فقد أجرت الباحثة عدة جلسات مع المعلمة المعنية بتنفيذ التجربة (للمجموعتين التجريبية والضابطة) وذلك بهدف تزويدها بخلفية كافية عن عادات العقل المراد تنميتها لدى التلاميذ، وتزويدها بالوسائل والأدوات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث.

تنفيذ تجربة البحث:

التطبيق القبلي:

تم تطبيق مقياس العادات العقلية على مجموعتي الدراسة(الضابطة – التجريبية) وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء في تدريس البرنامج ، وبعد الانتهاء من التطبيق، قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس القبلي لمقياس عادات العقل

العادات العقلية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الإصغاء بتفهم وتعاطف	التجريبية	39	7.97	1.51	.010	.992
	الضابطة	34	7.97	1.69		
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	التجريبية	39	7.56	1.31	-.770-	.444
	الضابطة	34	7.82	1.56		
التحكم في التهور	التجريبية	39	7.35	1.66	-.741-	.461
	الضابطة	34	7.64	1.64		
إيجاد الدعابة	التجريبية	39	7.79	1.30	-.671-	.504
	الضابطة	34	8.00	1.30		
التساؤل وطرح المشكلات	التجريبية	39	7.66	1.73	-.654-	.516
	الضابطة	34	7.91	1.42		
تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة	التجريبية	39	6.87	1.52	.199	.843
	الضابطة	34	6.79	1.80		
المجموع	التجريبية	39	45.23	3.75	-1.006-	.318
	الضابطة	34	46.14	4.01		

يتضح من الجدول رقم (2) تقارب المتوسطات الحسابية لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل، مما يؤكد تكافؤ نتائج المجموعتين، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (.318) للدرجة الكلية للمقياس، وهى قيمة أكبر من مستوي الدلالة (0.01)، كما أن مستوى الدلالة الإحصائية للعادات العقلية الفرعية المكونة للمقياس جاءت جميعها أكبر من مستوي الدلالة (0.01)، مما يجعلنا نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود

فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس عادات العقل.

تدريس برنامج الأنشطة التفاعلية لتلاميذ المجموعة التجريبية:

قامت معلمة الفصل بتدريس البرنامج المقترح لتلاميذ المجموعة التجريبية، بينما تم التدريس لتلاميذ المجموعة الضابطة بالبرنامج المعتاد.

التطبيق البعدي:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح تم تطبيق مقياس عادات العقل بعديًا على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وبتطبيق المقياس، تم التوصل إلي مجموعة من النتائج سيتم عرضها فيما يأتي:

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعيارى، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (3)

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف

العادة العقلية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الإصغاء بتفهم وتعاطف	39	17.82	1.74	14.401	.000
	34	11.38	2.07		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ذات المتوسط الحسابي الأعلى (17.82) مقابل متوسط تحصيل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الحسابي الأصغر (11.38)، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.01)، الأمر الذى يشير إلى وجود تحسن في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعيارى، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (4)

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس

العادة العقلية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	39	17.48	1.81	16.080	.000
	34	10.38	1.95		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لعادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ذات المتوسط الحسابي الأعلى (17.48) مقابل متوسط تحصيل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الحسابي الأصغر (10.38)، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.01)، الأمر الذى يشير إلى وجود تحسن في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة التحكم في التهور لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعيارى، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة التحكم في التهور، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (5)

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة التحكم في التهور

العادة العقلية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التحكم في التهور	39	17.64	1.72	15.155	.000
	34	10.88	2.08		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لعادة التحكم في التهور لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ذات المتوسط الحسابي الأعلى (17.64) مقابل متوسط تحصيل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الحسابي الأصغر (10.88)، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.01)، الأمر الذى يشير إلى وجود تحسن في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة إيجاد الدعابة لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعيارى، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة إيجاد الدعابة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (6)

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة إيجاد الدعابة

العادة العقلية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
إيجاد الدعابة	39	18.30	1.30	21.227	.000
	34	10.20	1.93		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لعادة إيجاد الدعابة لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ذات المتوسط الحسابي الأعلى (18.30) مقابل متوسط تحصيل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الحسابي الأصغر (10.20)، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.01)، الأمر الذى يشير إلى وجود تحسن في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة التساؤل وطرح المشكلات لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعيارى، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة التساؤل وطرح المشكلات، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (7)

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة التساؤل وطرح المشكلات

العادة العقلية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التساؤل وطرح المشكلات	39	17.46	1.93	16.673	.000
	34	9.91	1.92		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لعادة التساؤل وطرح المشكلات لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ذات المتوسط الحسابي الأعلى (17.46) مقابل متوسط تحصيل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الحسابي الأصغر (9.91)، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.01)، الأمر الذى يشير إلى وجود تحسن في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

الفرض السادس: ينص الفرض السادس على: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعيارى، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (8)

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لعادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة

العادة العقلية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة	39	18.10	1.53	16.627	.000
	34	9.44	2.80		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لعادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ذات المتوسط الحسابي الأعلى (18.10) مقابل متوسط تحصيل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الحسابي الأصغر (9.44)، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.01)، الأمر الذى يشير إلى وجود تحسن في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

الفرض السابع: ينص الفرض السابع على: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية للمقياس لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعيارى، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (9)

الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للدرجة الكلية للمقياس

العادة العقلية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	39	106.82	3.99	45.185	.000
	34	62.20	4.43		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى للدرجة الكلية لمقياس العادات العقلية لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ذات المتوسط الحسابي الأعلى (106.82) مقابل متوسط تحصيل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الحسابي الأصغر (62.20)، حيث أن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.01)، الأمر الذى يشير إلى وجود تحسن في أداء تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة، ومنها دراسة دراسة محمد (2019)، ودراسة حفنى (2019)، ودراسة سيد (2019)، ودراسة عبد الرازق (2016)، ودراسة مصطفى (2015)، ودراسة توفيق (2014)، ودراسة أبو وردة (2014).

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها :

يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية إلى عديد من العوامل، ومنها:

- ساعدت الأنشطة التعليمية التفاعلية المتنوعة فى توفير بيئة صفية تجذب التلاميذ ومناخ صفي قائم على التعاون الإيجابي بين التلميذات في المجموعات وتبادل الآراء والمقترحات فيما بينهن فى جو يسوده المشاركة والتفاعل والمتعة والبهجة، بعيدً عن الملل والرتابة والروتين، الأمر الذى أدى إلى تفاعل التلاميذ ومشاركتهم فى الأنشطة والإقبال عليها، فتنوع الأنشطة كان له عظيم الأثر فى توفير بيئة تعلم تشجع التلاميذ على اكتساب وممارسة عديد من العادات العقلية المختلفة خلال الموقف التعليمى كتحمل المسئولية وعدم التهور واستخدام المعلومات السابقة وطرح التساؤلات وروح الدعابة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة محمد (2019)، ودراسة مصطفى (2015)، ودراسة عبد الرازق (2016).
- أتاحت إستراتيجية توضيح القيم الفرصة أمام التلميذات لإكتساب عديد من العادات العقلية مثل التحكم في التهور، وتحمل المسؤولية وغيرها من العادات العقلية المرغوب فيها.
- أتاحت استراتيجيات التدريس المتنوعة، ومنها التعلم بالاكتشاف الفرصة أمام التلميذات لاكتساب عادات العقل، بعيدًا عن طرق التدريس التقليدية التى تؤدى إلى جمود فكر التلاميذ، فممارسة الاكتشاف جعل التلاميذ يقوموا بمجموعة من الأنشطة والسلوكيات ومواجهة المشكلات والتحديات وجمع المعلومات وطرح التساؤلات؛ مما ساعد على اكتساب التلاميذ عديد من العادات العقلية وخاصة عادتى التساؤل وطرح المشكلات، وجمع المعلومات باستخدام جميع الحواس، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مصطفى (2015)، ودراسة محمود(2014)، ودراسة توفيق (2014).
- أتاحت استراتيجية الألعاب التعليمية الفرصة أمام التلاميذ لاكتساب عادات العقل وتنمية استعدادات التلاميذ للتعلم، ففي أثناء اللعب يتزود العقل

بالمعارف والمهارات والخبرات الجديدة من خلال أشكال اللعب المختلفة، فاللعب يستثير حواس الطفل وينمى عقل وذكاء الطفل وتفكيره، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيد (2019)

- أتاحت الأنشطة التمثيلية ولعب الأدوار الفرصة أمام التلميذات لإكتساب بعض العادات العقلية المرغوب فيها، مثل التحكم في التهور، والتساؤل وطرح المشكلات وغيرها من العادات العقلية.
- ساهم التقويم المرحلي(البنائي– التكويني) في اكساب التلميذات عديد من العادات العقلية، وذلك نظرًا لقيامهن بوضع حلول للأنشطة المتضمنة في البرنامج المقترح التى تركز على العادات العقلية، وكذلك الإجابة عن الأسئلة الشفوية وبطاقات المواقف التي تعقب كل نشاط، ، مما كان له بالغ الأثر في اكساب التلميذات لعديد من العادات العقلية النافعة.

التوصيات :

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحثة تقدم التوصيات التالية:

1. ضرورة دمج عادات العقل في محتوى مناهج مرحلة الطفولة المبكرة، وممارستها من خلال استخدام الأنشطة التفاعلية مثل السرد القصصي وتمثيل الأدوار والأنشطة الحركية والفنية والموسيقية وغيرها من الأنشطة، وعدم إدراجها كموضوعات نظرية مجردة فى المناهج.
2. ضرورة الاستفادة من قائمة أبعاد ومكونات عادات العقل التي أعدتها الباحثة عند تصميم وتنفيذ برامج خاصة بتنمية عادات العقل لدي التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة.
3. ضرورة اهتمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بتخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس وفقًا للأنشطة التفاعلية التى تركز على نشاط المتعلم وفاعليته وإيجابيته فى الموقف التعليمي.

4. ضرورة استخدام استراتيجيات تدريس فعالة تقوم علي اللعب والمرح ونشاط التلاميذ ومشاركتهم وايجابيتهم خلال الموقف التعليمي بعيدًا عن الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار.
5. الاستفادة من برنامج الأنشطة التفاعلية المُعد فى الدراسة الحالية فى تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

المقترحات:

1. دراسة فاعلية الأنشطة التفاعلية فى تنمية بعض مهارات التفكير مثل: التفكير الابداعى، التفكير الناقد، التفكير المستقبلى، والتفكير المتشعب لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
2. تقويم وتطوير مناهج مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء أبعاد ومكونات عادات العقل.
3. دراسة فاعلية الأنشطة التفاعلية فى تنمية القيم والهوية الثقافية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
4. إقامة دورات تدريبية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة لتدريبهن على تنمية عادات العقل لدى التلاميذ.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أبو وردة، سها عبدالوهاب بكر (2014) . فاعلية برنامج لتنمية بعض العادات العقلية وعلاقته بالتواصل لدى طفل الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج 1، ع 1، 271- 304 .

البسيوني، مها ابراهيم (2009). منهج النشاط في رياض الاطفال، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

بهادر، سعدية على (2011). برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة (ط3).الأردن : دار المسيرة.

توفيق، أسماء فتحى (2014). دور العلوم والاكتشاف فى تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة، العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج 22، ع 2، 221- 278.

الجعفري، سماح (2011). أثر استخدام غرائب وصور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم فى تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

حسام الدين، ليلى (2008). فاعلية استراتيجية "البداية – لالاستجابة – التقويم" فى تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى فى مادة العلوم، المؤتمر العلمى الثانى عشر: التربية العلمية والواقع المجتمعى، مصر.

حفنى، أسماء فوزى محمد (2019). فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع14، 405- 459.

الخالدي، وجود يوسف(2018).عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (16)، 64 -83.

الدوسري، محمد(2020). تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الأميرة نوره نحو عادات العقل المنتج، مجلة العلوم التربوية، الرياض، ع (1)، 89 - 132.

ذياب، لقاء غالب (2017). تأثير تمرينات بدلالة عادات العقل في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم. مجلة الفتح، ع(69)، 1 - 16.

رشوان، خضرة(2020) . الفروق في عادات العقل بين التلاميذ في التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، 5 (1) ،250 - 286.

سعيد، عاطف محمد (2013). التدريس الأصيل "استراتيجياته – أساليب تقويمه"، القاهرة : الرحاب للطباعة والنشر.

سيد، رشا أحمد خلف (2019) . فاعلية برنامج تدريبي لتنمية عادات العقل باستخدام اللعب في تحسين مظاهر السلوك الإيجابي لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 184، 881 -951 .

الصباغ ، سمية ؛ بنتن، نجاة ؛ الجعيد، نورة(2006). دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين فى المملكة العربية السعودية ونظرائهم فى الأردن، المؤتمر العلمى الإقليمى للموهبة، محافظة جدة، منطقة مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية، فى الفترة من 26 – 30 أغسطس ، 713-743.

عافشي، ابتسام (2020). فاعلية استرانيجية قائمة على المدخل البصري باستخدام الانفوجرافيك في تنمية المهارات الإملائية وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة الفتح ع(82)، 31 - 58 .

عبد الرازق، أمانى إبراهيم الدسوقى محمد (2016) . فاعلية برنامج تدريبي في تنمية عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة ، مركز رعاية وتنمية الطفولة، ع14، 126 – 158.

عبد السلام، مندور فتح الله (2009) . فعالية نموذج أبعاد التعلم لمازرانو فى تنمية الاستيعاب المفاهيمى وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس فى التعليم الابتدائى بمحافظة عنيزة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجمعية المصرية للتربية العملية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج (12) ع(2).

عبد الفتاح، عزة خليل(2009). الانشطة في رياض الاطفال، ط 5، القاهرة: دار الفكر العربي.

عريان، سميرة عطية (2010) . عادات العقل ومهارات الذكاء الإجتماعى المطلوبة لمعلم الفلسفة والإجتماع فى القرن الحادى والعشرين، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.

عصفور، إيمان (2008) . برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات العقل والوعى بها للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

العمار، نوال؛ المغيصب، عبير(2010) . "عادات العقل" مجلة بريد المعلم، ع (61).

عمران، تغريد(2004). مسيرة التدريس عبر مائة عام من التحديات والتغيرات، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عمور، أميمة (2005) . "أثر برنامج تدريبى قائم على عادات العقل فى مواقف حياتية فى تنمية مهارات التفكير الابداعى لدى طلبة المرحلة الأساسية" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

القحطاني، خالد بن ناصر بن مذكر (2019) . تصميم بيئة تعلم إلكتروني قائمة على الدمج بين الأنشطة التفاعلية ومحفزات الألعاب الرقمية " Gamification " لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بمنطقة تبوك، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، مج 8, ع 3، 88 – 110.

كوستا، آرثر؛ كاليك، بينا ج1(2003) . استكشاف عادات العقل، ترجمة مدارس الظهرات الأهلية، الرياض: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

كوستا، آرثر؛ كاليك، بينا ج2 (2003) . تفعيل واشغال عادات العقل، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الرياض: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

كوستا، آرثر؛ كاليك، بينا ج3 (2003) . تقييم عادات العقل، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الرياض: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

كوستا، آرثر؛ كاليك، بينا ج4 (2003) . تكامل عادات العقل والمحافظة عليها، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الرياض: دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

محمد، ماجدة فتحي سليم (2019) . برنامج مقترح قائم على الأنشطة التفاعلية لتنمية المهارت الناعمة ومهارات الذكاء الناجح لدى الموهوبين من أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، ع 40، ج 1، 247 – 330.

المصرى، إيهاب عيسي؛ ومحمد، طارق عبد الرؤوف (2013) . القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها– أسسها– مصادرها"، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

مصطفى، أمانى حسن سيد (2015). أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادة عقلية منتجة لدى أطفال الروضة، العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج 23، ع 2، 335– 362.

المطرفي، غازي(2019).أُثر برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الابتكاري وفهم طبيعة المسعى العلمي والاتجاه نحو هذه العادات لدى الطلاب معلمي العلوم بجامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ع (2)، 15 – 100.

مقبل، فهمي توفيق محمد(2011) . النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، ط2 ، عمان: كلية العلوم والآداب جامعة البتراء.

المملكة العربية السعودية (2018) . دليل بناء الأنشطة التفاعلية، مدينة الملك عبد الله للطاقة.

الميهي، رجب؛ أحمد، جيهان (2009). فاعلية تصميم مقترح لبيئة لتعلم مادة الكيمياء منسجم مع الدماغ فى تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى اساليب معالجة المعلومات المختلفة، دراسات تربوية واجتماعية، مج 15، ع 1، مصر.

نصار، حنان محمد عبد الحليم (2020) فاعلية برنامج أنشطة المسرح التفاعلي البنائي في تنمية بعض مهارات حل المشكلات الرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم من 5 – 6 سنوات، كلية التربية للطفولة المبكرة، إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، جامعة أسيوط، ع 15، 260– 316.

وطفة، على أسعد(2007) . "قراءة فى كتاب عادات العقل" www.watfa.net.

يونس، عمرو (2021). برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتنمية بعض عادات العقل، مجلة بحوث العلوم التربوية،ع (2)، 153– 191.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Beyer, B.(2001),What Research Suggests About Teaching Thinking Skills . In Costa ,A(Ed.) Developing Minds : A Resource Book for Teaching ,Thinking, Alexandria , VA: Association for Supervision and Curriculum Development .

Campbell, Dohn, (2010): The rosining habits of mind as framework for learning cam 06102.

Costa A & Garmston ,R(2001) Cognitive Coaching :A foundation for Renaissance school Norwood ,MA :christopher Gordon Ruls

Costa A. & Kallick, B.(2003): What are habits of mind? Retrieved (5/9/2021), for http://www.habitsofmind.net/whatare.htm.

Costa, A. & Kallick, B. (2005).Describing (16) Habits of Mind. Retrieved, From: http://www. Habits of mind . net/whatare.(14-9-2020).

Costa, Arthur & Kallick Bena (2008): Learning and leading with habits of mind: 16 Essential characteristics for success. Association for supervision and curriculum development, (ASCD) Alexandria, Virginia, USA.

Daniels, H.(1994). Literature Circles: Voice & Choice in the student – Centered Classroom. New York: Teahouse publishers.

Hyerle, D. (1999): Visual tools & technologies (vidotape). Lyme, Nlt; Designs for thinking.

Jacob, A. S.,(2011). Role of Classroom Activities in The Teaching of Grammar, Unpublished MA (ELT) Project, Aligarh Muslim University.

Kail, Robert V.(2012).Children and their Development. Sixth Edition.Pearson Education. USA.

Marzano ,R and others (2001) classroom Instruction that works ,Alexandria ,VA: Association for supervision and curriculum Department

Paul et, al. (2000). Educating for Insight. Educational Leadership, 49 (2), 4-8.

Smidl , S. (2006) . Portraits of Laughter in Kindergarten Children : The Giggles and Guffaws That Support Teaching , Learning and Relationships . PHD ; Faculty of Virginia , Polytechnic Institute , USA.